

المدرسة والتربية الوطنية

موضوع

الاسبوع الاجتماعي الثاني

المتقد في بيروت ٢٧ نيسان - ٣ ايار ١٩٤١

في «شرق» السنة الثالثة (٣٨ [١٩٤٠] ١٣-١٠٧) وقائع
الاسبوع الاجتماعي الاول ، في بيروت ، الدائرة حول «المكاسب
والمبادئ الاخلاقية» في لبنان . وقد رأت لجنة «الاسبوع» ان
تخص وقائه ، هذه السنة ، بوضع حبري في مستقبل لبنان وتطوره ،
الا وهو «المدرسة الابتدائية والتربية الوطنية» . ولا يخفى ما يتنازع
ابناء لبنان من نظريات مختلفة في الشؤون التعليمية ، ومن ميول تتباين بتباين
مآله ونخله .

انتح الاسبوع نياقة القاصد الرسولي ، السيد ريمي لوبريتز ، صباح الاحد
٢٧ نيسان ١٩٤١ ، بخطاب ألقاه في كنيسة جامعة القديس يوسف ، بسط فيه
حق الله وكنيسته في تنظيم التعليم ، وما كان من هم الاجبار الاعظمين بالسر
على تعيق الناشئة وتنكيتها عن المجاهل والمزالت .

وما الاثنيين بُدئت المحاضرات في قاعة الحلقات بالجامعة . فتكلم اولاً
الاستاذ جرمان واران ، من اساتذة معهد الحقوق ، عن «حق قيصر في
المدرسة» . فافاض في شرح المبادئ التي اسندت اليها نظرية الدولة في احتكارها
مهنة التعليم ، وفرض اساليبها على الناشئة الوطنية .

وكانت لجنة الاسبوع قد سألت ارباب التعليم في لبنان ان يدوها بأرائهم
في الموضوع ، وبما يرغبون فيه من تحسين وتعديل في المناهج والاساليب .

فاجتمع لديها طائفة وافرة من الآراء والرغبات تمثل تزعجات المهذبين جميعها على اختلاف الديانات والمذاهب والمشارب . فهدت الى الاستاذ سامي الشاس في ترتيبها ، وعرضها ، والتعليق عليها . فبسط ذلك في محاضرة الثلاثاء ، ٢٩ نيسان ، بمنوان : « التعليم كما يريد ان يكون . »

وفي اليوم التالي تكلم الاستاذ شكري القرداحي « عن التعليم كما هو » ، في حالته الحاضرة ، دارساً خصوصاً الشرائع والاحصائيات المتعلقة بتنظيم التعليم الابتدائي والسهر على سيره في لبنان .

وكان من نصيب الاستاذ فؤاد افرام البستاني ، أن يتناول ، في محاضرة الخميس ١ ايار ، المدارس الابتدائية من رسيّة وخاصّة ، واصفاً حالة المعلمين ، وقيمة الكتب المدرسية ، وتزعجات المناهج التعليمية .

وخصّت المحاضرة الخامسة بتأثير الرياضة البدنية في التهذيب الاجمالي . فبطلت السيدة برنار طريفة جورج هيبوت ، وما أدته من نتائج باهرة في المدارس الابتدائية في فرنسا .

اما ختام هذه الابحاث فمحاضرة شاملة للاب غوستاف نيرون اليسوعي ، افاض فيها بتفصيل دور الكنيسة في التعليم ، شارحاً المبادئ العامة التي يستند اليها اللاهوتيون في تنظيم التعليم تنظيمياً دينياً اخلاقياً بصرفه عن استبداد السلطة ، وتحكم ربّ الدولة في عقول الناشئين وعواطفهم .

وقد رأينا ان نطلع قرأء المشرق على زبدة المحاضرات الثلاث التي كانت اشدها ماساً بالتعليم في لبنان ، وهي محاضرات الاساتذة الشاس ، والقرداحي ، والبستاني .